الاستاذ

الجزء الحادي والعشرون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣١٠ و٣طوبه سنة ١٦٠٩

الموافق ١٠ يناير سنة ١٨٩٣

عيد الجلوس الخديوي

هو اليوم الذي نصبت فيه السعادة اعلامها على ديارنا المصرية وطلعت فيه شمس الصلاح والاصلاح بارتقاء اميرنا المفخم وخديونا الاعظم عباس باشا الثاني كرسي الحكومة السنية التي اسسها جده الأعلى فكان سابع امير شرفت مصر بالانتماء اليه والخضوع لحكومته المؤيدة بالعناية الربانية وقد وافق يوم الاحد الماضي فازدحم الامراء والعلماء والذوات والوجهاء والقناصل واعيان الاوروبيين ورجال الحكومة السنية بباب السراي العامرة يهنئونه بل يهنئون انفسهم بيوم عزهم وسعادتهم راجين تداوله بتداول الايام طالعة فيه انوار الحضرة العباسية الجليلة ونحن مع الراجين والداعين نسأله تعالى ان يحفظ هذه الذات الكريمة وان يوالي علينا الاعياد ببقاء بهجتها وانوار طلعتها . وقد أرخ هذا العيد مع عيد الميلاد الجميل حضرة الفاضل الكامل العالم العامل خادم هذا البيت الكريم بمدائحه التي ترسم على جبهة الدهر حلية له لما فيها من

البدائع والرقائق وما امتازت به من تخصيصها با كرم بيت واعلى مقام الاستاذ الشيخ علي اللبثي فقال حفظه الله تعالى

﴿ ترويح النفوس · بتهنئة عيد الجلوس ﴾

خل الملام فقلبي ليس بالسالي يا عاذلاً لجّ في لومي لتضلالي
دعني ووجدي وما القاه من وصب ابيتُ ارعى الدياجي بائس الحال
ظننت لومك يثني قلب ذي شجن هيهات لومك لم يخطر على بالي
انا الوفيُّ وقلبي ليس يشغلهُ عما عليه انطوى تنميق عذال
ارح فوادك واحذر ما اكابدهُ اما نظرت الى سقمي واعلالي
دمع يسيل وقلب ذاب من كمد وفكرةٌ شتتها لوعة البال
عدتك · حالي لا ذقت الهوى ابدًا ولا رمتك اللواحي فيه بالقال
ماذا يفيدك ان كان السلو وما عليك ان جاد لي بالوصل ذوالخال
اصبحت تطلب امرًا لست تدركه سلوان مثلي أيسلى المورد الحالي
ذق وابتهج في الهوى نهجي وعزّوهن ثم احتكم ان تذق مقدار مثقال
يا ويح نفسي فؤادي صار منقسما بين الملول وبين اللائم القالي
امسى وأصبح والاشجان تنقلني على غراميَ من حال الى حال
كانني كرة والوجد يلعب بي لا استقر على حال لتجوال
قد قال لي القلب كم حملتني نصبا من الغرام وقد ضاعفت اثقالي
هلا التفت والزمت اليراع بما يخف عني بـه وجدي وبلبالي
فقلت يا قلب صادفت المراد فذا عيد الجلوس الخديوي المفرد العالي
عباس مصر الذي ضاءت بغرته ارجاؤها وغدت روضاً لحُلاَّل

صفو النفوس بتشريف الجلوس بدا ... كالبدر يعطى ائتناساً عند اهلال
فادخل بنا في تهانيه بموسمه ... وان تعاظم فاسلك نهج اجمال
فليس تدرك بالتفصيل رونقه ... من عدّ للغيث قطرا عند تهطال
هذي المواكب للتبريك في جذل ... تسعى اليه لتشريف وافضال
قد شاهدت في سرير الملك ذا شمم ... طلق المحيا وسيماً خير مفضال
يا بهجة القطر اذ عيد الجلوس به ... في اثر ميلاده وافى كمختال
كأنه الزّهرُ حيّاهُ الحيا فغدا ... حَلياً على روضة غنّاء محلال
يا قربَ ما بين عيدين ازدهى بهما ... صفو الزمان مباحاً بين اجيال
شكرًا لاول عيد جاء مبتسماً ... عن بشر عباسنا الثاني سنا الآل
هذا الابيُّ الذي أمضت عزائمهُ ... ما أدهش اللب من قول وافعال
زند الشبيبة بوري رأي مكتهل ... منه ويهدي لرشد عند نسآل
فيه لرائيه ايناسٌ ومرحمة ... وكم لراجيه منه فوز آمال
حلوُ الخليقة بسام لزائره ... مهذب الطبع مرموق باجلال
ماض الى العدل لا يثنيه ذو غرض ... وليس يحلو لديه قول محتال
يولي الجميل نزيلا حل ساحته ... من يرغب النهل يقصد خير منهال
كم من اياد له ضاء الزمان بها ... من بعضها العفو عن جانٍ ومغتال
وان تخلق يوما باسمه وجمت ... له الاسود وخافته باذلال
لايُرهِبُ الدهرُ منه ان عدا خلدا ... حلم كرضوى وقلبٌ فوق رئبال
مستحصف الرأي مرهوب الشبا يقظ ... صينت مباديه عن جور واخلال
مولاي يا من به الآمال واثقة ... ومن به الحال باهى عصرنا الخالي

ان عاق عيني عن نور الشهود عنًى ألَمَّ بي فلساني للثنا تالي
يهدي الدعاء ويسدي من محامدكم وشيا من الحسن لم ينسج بمنوال
سررت قومك والبيت الكريم وقد بررت في خير افعال واقوال
والدهر لما علاه البشر ارخنا صار الجلوس الخديوي عيد اقبالي

سنة ١٣١٠ ٢٩١ ١٣٠ ٦٦١ ٨٤ ١٤٤

***

وردت لنا قصيدة غراء من نظم الفاضل الماهر محمود افندي حسين معاون محافظة مصر يهنئ بها الجناب الخديوي الافخم بعيد ميلاده السعيد قال منها

بشرى بميلاد عباس السرور لنا وافى يهنئ في اسعاده الوطنا
فمن محياه كل النور مكتسبٌ والبدر يشهد حقاً بالضياء لنا
فلتفتخر دولة العرفان ان به دام الهناء لنا طول المدى زمنا
رفعت عباسُ قدر القطر فابتهجت بك الرعية شأنا يستضيء سنا
واصبحت مصر دار العز معجبة تختال في حلل العليا بثوب غنى
ياحسن طالعها قد ساسها ملك بعدلهِ لارتقاها مهّد السُّننا
عباس اكسبها عزًّا تنيه به ومنظرًا وجمالاً كاملاً حسنا
له المكارم من جدواهُ واردةٌ والجود راحتهُ في ملكه علنا
كم حتّمت منن المولى الخديو على كل الرعايا له شكرا وحسن ثنا
لذاك ترمق بالاجلال ظلكم ال عالي وتختال بالاسعاد اعيننا
عباس دم لبلادٍ انت مالكها ممتعاً بالهنا يارب نعمتنا
واهنأ وعش بدر تمٍّ في العلاء وسُد بالنصر والفوز مولى الفضل والمننا

انـا نبشر ' بالميلاد انفسنـــا لأنَّ نورك في قلب الورى سكنا
طوبى لنا السن الاكوان قد نطقت من وقت نشأتك الاسعاد حل بنا
وبهجة القطر قد نادت مؤرخةً بشرى بميلاد عباس السرور لنا
سنة ١٣١٠ ٥١٢ ٨٧ ١٣٣ ٤٩٧ ٨١

وللفاضل السيد حسن محمد الفاكهاني مؤرخاً لعيد الجلوس الخديوي المعظم

عيد الجلوس حلَت بالانس طلعته والبشر وافى بفرح تلك عادته
عيد به افتخرت مصر ببهجتهـا على البلاد وقد عمت فضيلته
عيد التهاني به شمس الصفا ظهرت في الكون حتى زهت بالفضل ساحته
عيد به طلع البدر المنير على ارجاء مصر بخير تلك حالتـه
عيد به ابتهجت اوقاتنا وسمت احسن به جاءنا والسعد غرته
عيد بدا بشره الوضاح مبتسماً واليمن طالعه والنصر رايته
عيد به دامت الافراح وانتشرت في مصر فهو الى الافراح نسبته
عيد به قد رقى انعباس منصبه وزانه فهـو رب المجد نبعته
عيـد يدوم ادام الله دولته في العز دامت معاليه وسلطته
عيد لسان الهنا والشكر ارخه عيد الجلوس حلت بالانس طلعته
سنة ١٣١٠ ٨٤ ١٣٠ ٤٣٨ ١٤٤ ٥١٤

وردت لنا هذه الرسالة من طنطا بقلم الفاضل الشيخ علي سالم قال ايده الله تعالى بعد العنوان

دعتني الضرورة وصاحبي حضرة الفاضلين الشيخ مجاهد بركات والشيخ

عبد الوهاب النجار الى مركز السنطة فلما جن علينا الليل عثرنا ببعض اصحابنا هناك وكنا على شوق منه فجلسنا نتحدث معه وجرّ بنا الحديثُ عن قريب الى ذكر الاستاذ فأثنى كل منا على قدر طاقته من حيث انه هدى الناس وعطل الكاس فقال صاحبنا انه لمّا شدد على المساكر خصوصاً في البنادر ناب اكثر الناس غير انه يوجد في طنطا نحو الخمسة وفي السنطة نحو العشرة سموا انفسهم العصاة وعقدوا الحانة في قرية السنطة وتحالفوا على رفض النصائح وارتكاب القبائح وسيتلُو كبيرهم خطبة تلك الليلة في الخمارة ستحضر عليها نهارًا فهل لكم ان تسمعوا فقلنا له حيث اخبرتنا بهذا الشان فعليك ان تظهر لنا الحقيقة حتى لا يخفى علينا من امرهم شيْ ثم تنكرنا وذهبنا معه الى الخمارة وجلسنا من حيث لا يبصرون ولا يشعرون واخذ كل واحد منا يكتب ما يصدر منهم ... بعد ان اجتمعوا ابتدأ رئيسهم يقول (صورة امر واطي)

نحن العصاة المجتمعين في الخمارة المختلطة من سكارى طنطا والسنطة المنعقدة تحت رئاسة ابليس نكلف خطيبنا ان يلقي على مسامعنا خطبة في هذه الجلسة تشعر عن فضل الخمر

(وفي الحان قام خطيب السوء من دونهم ينبح)

٩٦ ٩٠ ١٤١ ٦٢١ ٩٧ ٩٠ ١٠٥ ٧٠

سنة ١٣١٠

ابتدى خطبتي الخمرية وخطيئتي السكرية باسم الشيطان العجوز اللعين الكندوز الذي حبب الينا الكاس وكره الينا الكوز نحمده على العصيان ونشكره على الخسران ونشهد ان بنت العنب الذ من بنات العرب

تروح النفوس · وتضحك العبوس · وتبيح الحرم · وتعين على الكرم · تروق الدم وتريق · وتهوّن الكرب وتوسع المضيق · لها الاسماء العظمى · وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى · للجسم غذاء لطيف · وللعقل شيطان ظريف · تكثر الدم · وتمحو الهم · · اخواننا السفهاء · الذي تعست بكم تلك الصهباء · هاهنا بين القفا · ويطفح كأس الصفا · فتمسكوا بقول ابي مغازل · لاتسمعوا في الخمر لائل اذا كانت الهموم في الدنيا اكثر من الافراح · فلم لا نتناول الاقداح · لتزول عنا الاتراح وقال عمنا نخنيها · جلسة في حانٍ خير من المساجد وما فيها · واعلموا انه آخاكم الشيطان بنفسه · وفضلكم على ابناء جنسه · ان عدو الخمر لايسمع له قول · ولو اتي بجميع الهول

(لايعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الامن يعانيها)

ولو عرفوا ما الخمر لسابقونا · ولو ذاقوا طعمها ما عنفونا · نحن الذين الفنا في المدام المغارم · ولا نخشي فيه لومة لائم · لاننا في محبته صدقنا · وعلى اتلاف مهجنا في رضاه اتفقنا · وهكذا المحب لابد ان يكون صادقا · وعلى رأي حبيبه موافقا فكم تقطعت منا امعاء · وفرحت فينا اعداء · ونحن لا نتحول عن حصان المحبة · ولا نترجل عن حمار الصحبة · فليتعلم منا المدعي · وليبك صادقا فيما يدعي · علمنا ما نهج به المحدثون · ان الانعكاف على الشراب يحدث الجنون · وان من سكر هذى · ومن هذى افترى · ومن افترى كفر · فما أحلى هذا الخبر · وتلك الفضائل · التي تعادل جميع الرذائل · وقد سمعنا في علم الركّه · في صفة الدربكّه عن الحُرْيَا والبُرْيَا · لو كان الناس كلهم عقلاء لخربت الدنيا · اذا كان الجنون من الامور اللابدّية · التي عليها عمار الكرة الارضية · فلأي شيء يجهلون

تلك القضية · اذلم يكن الجنون امراً مهماً يااخوان · فلاي شيء خلق البيمارستان · فلاشك ان علينا مدار عمار الكون · و بين العمار والخراب بون · يقولون السكاري احوالهم خطيرة · واعمارهم قصيرة · يشيبون في ابّان الشبان · من شرب الهباب · ولعلهم لم يعلموا ان المشيب وقار · يكتسب من أشعة العقار · فنحن على الدوام · نحن اليها · ومن يرجع الدنيا يبكى عليها

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ما لذة العيش الا للمجانين

وقال جدنا ابو نواس في تعاطى الكاس

الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر ولا تسقني سراً اذا امكن الجهر

وقالت جدتنا حبطرش في شرح حبرشني يا حبرش المحب اعمى واطرش فنحن لا يؤثر فينا الكلام ولو رمينا منه بسهام الملام · ومن العجب ان الأستاذ العظيم السيد عبد الله افندي نديم لما حرر الجريدة نزل علينا بالجريدة ولما كان اغلبنا واكثرنا يشربها تقليداً اثرت فيهم المواعظ فاتخذوا التوبة امراً جديداً وخافوا تواتر الزواجر لانهم لم يكونوا من العصاة الفواجر واما نحن معشر العصاة فما تركناها تائبين بل لقلة وجود اخواننا السكيرين فلذلك رفضنا حانة طنطا واتخذنا غيرها بالسنطه لكثرة من عصي ولم تؤثر فيه العصا بل ربما ازداد حرصاً على حرصه الحريص على حد كثرة الضرب تعلم الحمير التقميص وعلى رأي سيدنا مجر العين لما تقحقح تبقى حجر يقولون اذا قام احدكم يوم القيامة من نفقه كان الكاس معلقاً في عنقه ولو علموا ان جل ارادتنا ومعظم بغيتنا ان لا تنقطع عنا الكاس طرفة عين ولو بعد الحين لانصفونا في هذه العبارة وغسلونا بماء الخمر ودفنونا في الخماره ثم جلس هذا القبيح لكي يستريح

وها هنا عجيبة وهو انه حال قعوده مد عينيه فراى نسخةمن جريدة الاستاذ من فوق طربيزه على بعد منه فقال ما هذا فقيل نسخة من الاستاذ فعند ذلك قام وقصد وقال هذا وقت انتهاز فرصة او غصة ويلزمه سبعمائة طلاق لا يتم الخطبة ولا يجلس معهم او يمزق الكتاب فعند ذلك اخفوه ومن الخمر اسقوه وبعد ان مزّ بلحم خنزير اشتهى لحم الحمير ثم قام بعد ان استراح وقال مثل مقالته الاولى

ثم قعدو قام وقال شرًا من ذلك المقال. وفي اخره زمجر ونفر. وارتد وكفر. واستحل ما حرمه رب العالمين. وقبح تاركها من المسلمين. واخوانه يحمدونه. ويثنون عليه ويحبذونه. ونحن نكتب مقال هذا الجرف. حرفاً بحرف. بعد حذف ما لا يليق نشره. مما عدم لبه وقشره. وقد عرضنا هذه المقاله. على الاستاذ المقبح لكل ضلاله. لنرى رأيه في هؤلاء العصاه. بما يهديه اليه الله

(الاستاذ) هؤلاء شهدوا على انفسهم انهم مجانين وانما يوجه الوعظ والنصح الى العقلاء الذين غلبت عليهم الشقوة ليرجعوا عما هم فيه من الميل مع الشهوات الى محاسن الاخلاق وجميل الصفات المرضية عند الله تعالى وعند عباده ومع ذلك فاننا نرجو ان يكون كلام الاستاذ علاجاً فعالاً فيهم يؤثر وقتاً بعد وقت حتى يذهب الداء جملة فان تعاصي المرض عن العلاج يستدعي وقتاً تتنوع فيه الادواء ويلاطف فيه المريض وهؤلاء شبوا على شرب الخمر وربما جاؤا من ماء خمري في ليلة لم يدر فيها والدهم ان كان مع امهم ام مع الشيطان الرجيم وان اعضل المرض

ولم ينجع الدواء فانهم ببعدهم عن طنطا الى قرية السنطة امن الناس العدوَى واستراحوا من عربدة من لا يعقلون

—*—

رسالة مغربية

وردت لنا هذه الرسالة من مصدر من المصادر العالية في الغرب وحتم علينا كاتبها افضل الفضلاء وابن العمومة ان ننشرها بنصها وكنت اود ان لو نشرت السؤَال وحده ولكن امتثالاً لامره ننشرها ببعض اختصار قال حفظ الله تعالى طلعته وايد كلمته

الحمد لله الذي ابدع العالم الانساني بتخصيص ارادته و باهر قدرته · وابرزه من العدم الى الوجود ليظهر عليه سوابغ نعمه ومواهب فضله ومنته · واخرجه من ظلمة الجهل بنور المعرفة وانطق لسانه بجواهر علومه وفرائد حكمته · والحمد لله الذي بعث فينا حبيبه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله تعالي عليه وسلم وشرف وكرم وجعله من انفُسنا وانفَسنا وشرفنا ببعثته · وجبل القلوب على محبته وخالص مودته · وعلى آله واصحابه واتباعه القائمين على طريقته المحافظين على سنته · ولا زالت ملته السمحا · وطريقته العليا لا تمحى · تتداول في امته جيلا بعد جيل · وعلى راس كل مائة ياتي من يجدد السبيل ويلم الشعث بدليل اذ جاءنا الاستاذ يعدو للانجاد بالجد والاجتهاد في مصالح العباد (هكذا ظنه الحسن والا فان الاستاذ يصغر عن القيام بما هو من خصائص الائمة الاعلام) بعد ما كاد الحق يغيب والباطل في ازدياد فجزاه الله عن الامة خيرًا وبارك في عمره وعمله حتى يرى موارده قد وردت ونجعت ونفعت · تذكر